ثم أتي بالمعراج وهو الذي تعرج عليه أرواح بني آدم لم تر الخلائق أحسن منه له مرقاة من
ذهب ومرقاة من فضة وهو من جنة الفردوس منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره
ملائكة ثم لما صحب جبريل المعراج أشار للنبي صلى الله عليه وسلم أن يصعد عليه فصعد بكسر العين
هو وجبريل ولما صعدا على المرقاة الأولى فارتفعت المرقاة بهما حتى انتهى كل منهما إلى باب من
أبواب سماء الدنيا يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له إسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا
يسكن الهوى لم يصعد إلى سماء الدنيا قط ولم يهبط إلى الأرض قط إلا يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم
وبين يديه سبعون ألف ملك مع كل ملك جنده مائة ألف ملك فاستفتح جبريل باب السماء
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أو قد بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به
وأهلا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما فلما خلصا
فإذا فيها آدم وهو أبو البشر كهيئته يوم خلقه الله تعالى على صورته تعرض عليه أرواح ذريته
فإذا عرض عليه أرواح الأنبياء وبقية ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها
في عليين وإذا عرضت عليه أرواح ذريته الكفار يقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها
في سجين ورأى آدم وعن يمينه أسودة جمع سواد وباب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله
أسودة وباب يخرج منه ريح خبيثة فإذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر وإذا نظر قبل شماله
حزن وبكى فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليه فرد آدم عليه السلام ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا يا جبريل وما هذه الأسودة
وما هذه الأبواب فقال هذا أبوك آدم وهذه الأسودة نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة
وأهل الشمال منهم أهل النار فإذا نظر عن يمينه ضحك واستبشر وإذا نظر عن شماله بكى وهذا
الباب الذي عن يمينه باب الجنة والريح الخارجة منه ريحها فإذا نظر ورأى من يدخله من ذريته
ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم والريح الخارجة منه ريحها مثل ذلك
وإن كانت جهنم تحت الأرض السابعة فإذا رأى من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم مضى هنيهة
فوجد أكل الربا وأكل أموال اليتامى والزناة على حالة شنيعة نحو ما تقدم ورأى الزواني متعلقات
ثديهن بضم المثلثة جمع ثدي ثم صعد صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل إلى السماء الثانية فلما خلصا
فإذا هو بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا شبيه أحدهما بصاحبه بثيابهما وشعرهما ومعهما
نفر من قومهما وإذا عيسى جعد مربوع ولونه ما بين الحمرة والبياض سبط الشعر كأنما خرج من ديماس
فلما دنا منهما سلم عليهما فردا عليه السلام ثم قالا له مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ودعيا له بخير
ثم صعدا إلى السماء الثالثة فإذا هو بيوسف ومعه نفر من قومه فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال

وهي من حديد

مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ودعا له بخير وإذا هو قد أعطي شطر الحسن وفي رواية وإذا هو أحسن
ما خلق الله تعالى قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك
يوسف ثم صعدا إلى السماء الرابعة فإذا هو بإدريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلم عليه فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ودعا له بخير وفي رواية بالابن الصالح وهو الأول لأن إدريس جد نوح
ثم صعدا إلى السماء الخامسة فإذا هو بهارون ونصف لحيته بيضاء ونصف لحيته سوداء تكاد تضرب إلى سرته
من طولها وحوله قوم من بني إسرائيل وهو يقص عليهم ويوعظهم فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالأخ
الصالح والنبي الصالح ثم دعا له بخير فقال من هذا يا جبريل فقال هذا الرجل المحبب في قومه هارون بن عمران
ثم صعدا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أو قد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به وأهلا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما
فلما خلصا ودخلا فيها رأى النبي صلى الله عليه وسلم فيها جميع الأنبياء فجعل يمر بالنبي ومعه الرهط من
قومه والنبيين ومعهم الرهط من قومهم والرهط ما دون العشرة وبالنبي ومعه القوم والنبيين
ومعهم القوم وبالنبي وليس معه أحد وبالنبيين وليس معهم أحد ثم مر بسواد عظيم سد الأفق فقال من هذا
الجمع العظيم يا جبريل فقال هذا موسى وقومه ولكن ارفع رأسك فرفع رأسه فإذا هو بسواد عظيم قد سد
الأفق من ذا الجانب الأيمن ومن ذا الجانب الأيسر فقال له جبريل هؤلاء أمتك وسوى هؤلاء سبعون ألفا
يدخلون الجنة بغير حساب فلما خلصا فإذا هو بموسى بن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال شنوءة كثير
الشعر وقوته لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دونهما فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم دعا له بخير فلما بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال يزعم الناس
أني أكرم على الله من هذا بل هذا أكرم على الله مني فلما جاوزه النبي صلى الله عليه وسلم بكى موسى فقيل له
ما يبكيك فقال أبكي على ما فاتني من الثواب لأن غلاما بعث من بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخل
الجنة من أمتي يزعم بنو إسرائيل أني أكرم بني آدم على الله وهذا رجل من بني آدم خلقني في الدنيا وأنا
في أخرى وأتباعه أكثر من أتباعي فلو أنه في نفسه لم أبال ولكن معه أمته وأمته أكثر من أمتي
ثم صعدا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل ففتح لهما فلما خلصا فإذا النبي صلى الله عليه وسلم
بإبراهيم الخليل عليه السلام جالس عند باب الجنة مسند ظهره إلى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلم عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم قال له يا بني إنك ملاق
ربك في هذه الليلة وإن أمتك آخر الأمم وأضعفها فإن استطعت أن تكون حاجتك في أمتك فافعل
فلما كان في الحضرة القدسية قال يا رب إنك عذبت قوما بالحجارة وقوما بالخسف وقوما بالمسخ
فما أنت فاعل بأمتي فقال يا محمد أمتك أنزل عليهم الرحمة وأبدل سيئاتهم حسنات ومن دعاني منهم أجبته

وهي من نحاس

وهي من فضة

وهي من ذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)